شرح وتحليل درس عاشق الجدار القديم

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج الإماراتية	
موقع المناهج ⇦ المناهج الإماراتية ⇦ الصف الثامن ⇦ لغة عربية ⇦ الفصل الثالث ⇦ ملفات متنوعة ⇦ الملف	
تاريخ إضافة الملف على موقع المناهج: 2026-04-06 22:12:50	
ملفات ا كتب للمعلم ا كتب للطالب ا اختبارات الكترونية ا اختبارات ا حلول ا عروض بوربوينت ا أوراق عمل منهج انجليزي ا ملخصات وتقارير ا مذكرات وبنوك ا الامتحان النهائي ا للمدرس	المزيد من مادة لغة عربية:
إعداد: أكاديمية اللؤلؤة الحسناء التعليمية	

التواصل الاجتماعي بحسب الصف الثامن					
صفحة المناهج الإماراتية على فيسبوك					
المواد على تلغرام	التربية الاسلامية	اللغة العربية	اللغة الانجليزية	الرياضيات	

المزيد من الملفات بحسب الصف الثامن والمادة لغة عربية في الفصل الثالث	
1	إجابات أسئلة مهمة جداً حول قصة الوجه الآخر
2	أسئلة مهمة جداً حول قصة الوجه الآخر
3	شرح وتحليل درس الوجه الآخر
4	إجابات أسئلة مهمة جداً حول قصة أحلام طفلة
5	أسئلة مهمة جداً حول قصة أحلام طفلة

اللغة العربية
إعداد
أكاديمية اللؤلؤة الحسناء التعليمية
للتواصل وللحجز والاستعلام
واتساب وتليجرام
+201035632957

قصة (عَاشِقُ الجِدَارِ القَدِيمِ)

للكاتب الإماراتي(الدُّكْتُور: عَلِي عَبْدِ العَزِيزِ الشَّرْهَان)

أولا :التعريف بالكاتب

✅النشأة والتعليم✅

وُلِدَ الدُّكْتُورُ عَلِي عَبْدِالْعَزِيزِ الشَّرْهَانُ فِي إِمَارَةِ رَأْسِ الْخَيْمَةِ عَامَ 1950، حَاصِلٌ عَلَى دُكْتُورَاه الْفَلْسَفَةِ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ الِاجْتِمَاعِيِّ مِنْ جَامِعَةِ أَسِيكْس بِالْمَمْلَكَةِ الْمُتَّحِدَةِ.

✅المناصب التي تولاها✅

❤️ تَقَلَّدَ مَنْصِبَ وَزِيرِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالشَّبَابِ فِي الدَّوْلَةِ خِلَالِ الْفَتْرَةِ مَا بَيْنَ 1997 - 2004.

❤️ وَقَبْلَ ذَلِكَ تَنَقَّلَ بَيْنَ الْعَدِيدِ مِنَ الْوَظَائِفِ وَالْمَنَاصِبِ الْمُهِمَّةِ مِنْهَا: وَكِيلُ وِزَارَةٍ مُسَاعِدٌ بِوِزَارَةِ الْأَشْغَالِ وَالْإِسْكَانِ 1978.

❤️ مُعِيدٌ بِجَامِعَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ 1980 - 1988، وَمِنْ ثَمَّ أُسْتَاذًا مُسَاعِدًا، فَنَائِبًا لِمُدِيرِ الْجَامِعَةِ لِشُؤُونِ التَّخْطِيطِ 1994 - 1997، مُدِيرُ مَرْكَزِ بُحُوثِ التَّارِيخِ وَالتُّرَاثِ فِي ذَاتِ الْجَامِعَةِ 1989 - 1990.

❤️ عُضْوُ اتِّحَادِ كُتَّابِ وَأُدَبَاءِ الْإِمَارَاتِ.

✅كتبه وقصصه✅

❤️صَدَرَتْ مَجْمُوعَتُهُ الْقَصَصِيَّةُ "الشَّقَاءُ" عَنْ مَنْشُورَاتِ الْمَطْبَعَةِ الْعَصْرِيَّةِ بِدُبَيِّ عَامَ 1977، أَمَّا الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الرِّوَايَةِ فَقَدْ صَدَرَتْ عَنْ مَنْشُورَاتِ اتِّحَادِ كُتَّابِ وَأُدَبَاءِ الْإِمَارَاتِ عَامَ 1992، كَمَا صَدَرَ لَهُ كِتَابٌ بِعُنْوَانِ "تَحَوُّلَاتُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الدَّارِجَةِ" عَنْ اتِّحَادِ كُتَّابِ وَأُدَبَاءِ الْإِمَارَاتِ بِالشَّارِقَةِ عَامَ 1989.

❤️ وَمِمَّا تَرْجَمَهُ قِصَّةٌ بِعُنْوَانِ "السَّمَكَةُ الصَّغِيرَةُ" لِلْكَاتِبِ الْإِيرَانِيِّ (صَمَد بَهْرَنْجِي) 1986.

✅من مواقفه البطولية والوطنية ودفاعه عن الإسلام والعرب✅

مِنَ الْقَرَارَاتِ الَّتِي اتَّخَذَهَا خِلَالَ تَوَلِّيهِ مَنْصِبَ وَزِيرِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالشَّبَابِ، قَرَارُهُ الشَّهِيرُ عَامَ 2001، بِسَحْبِ كِتَابِ (WORLD SINCE 1914)، وَالَّذِي كَانَ يَدْرُسُهُ طَلَبَةُ الصَّفِّ التَّاسِعِ بِمَدْرَسَةِ "كَمْبِرِدْج" الدَّوَلِيَّةِ فِي أَبُو ظَبِي وَالْعَيْنِ وَالدَّوْحَةِ، وَيَتَضَمَّنُ مُغَالَطَاتٍ صَارِخَةً حَوْلَ تَارِيخِ الْعَرَبِ وَالْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْقَضِيَّةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ.

ثانيا : شخصيات القصة وما ترمز إليه كل شخصية

الشخصية ونوعها	عملها ووصفها في القصة	الرمز والمقصود أو السبب من وجودها في القصة
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (شَخْصِيَّة رَئِيسَةٌ)أو (مركزية)	هُوَ بَطَلُ القِصَّةِ المُقَاوِمُ، رَجُلٌ صَامِدٌ فَقَدَ أُسْرَتَهُ وَمَنْزِلَهُ فِي القَصْفِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَسْلِمْ لِلْحُزْنِ بَلْ حَوَّلَهُ إِلَى طَاقَةِ ثَأْرٍ وَنَفَّذَ عَمَلِيَّةً فِدَائِيَّةً.	أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَرْمُزُ إِلَى: (البُطُولَةِ وَالتَّضْحِيَةِ الوَطَنِيَّةِ) وَالإِنْسَانِ الَّذِي يَرْفُضُ الظُّلْمَ مَهْمَا كَانَ الثَّمَنُ.
مُبَارَكٌ (شَخْصِيَّة ثَانَوِيَّة)	صَيَّادٌ كَادِحٌ يَمْتَلِكُ "شَاحُوفًا" (قَارِبًا)، وَهُوَ الَّذِي سَاعَدَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي مُهِمَّتِهِ، وَهُوَ رَاوِي القِصَّةِ فِي كِبَرِهِ.	مبارك يَرْمُزُ إِلَى: (الشَّعْبِ المُسَانِدِ وَالذَّاكِرَةِ الحَيَّةِ) الَّتِي تَحْفَظُ تَارِيخَ النِّضَالِ وَتَنْقُلُ الحَقِيقَةَ لِلأَجْيَالِ.
أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَالأَبْنَاءُ (شَخْصِيَّاتٌ ثَانَوِيَّةٌ):	ضَحَايَا الغَدْرِ، اسْتُشْهِدُوا تَحْتَ أَنْقَاضِ مَنْزِلِهِمُ السَّعَفِيِّ.	يَرْمُزُونَ إِلَى: (البَرَاءَةِ المَسْلُوبَةِ وَفَدَاحَةِ الفَقْدِ)، وَهُمُ الدَّافِعُ المُحَرِّكُ لِفِعْلِ المُقَاوَمَةِ فِي القِصَّةِ.
المُطَوَّعُ إِبْرَاهِيمُ (شَخْصِيَّة ثَانَوِيَّةٌ)	الشَّخْصِيَّةَ الَّتِي وَثَّقَتِ النِّهَايَةَ بِكِتَابَةِ جُمْلَةِ (رَاحَ الوَحْشُ) عَلَى الجِدَارِ.	المُطَوَّعُ إِبْرَاهِيمُ يَرْمُزُ إِلَى: (تَوْثِيقِ التَّارِيخِ وَالقِيَمِ) الَّتِي تَظَلُّ خَالِدَةً فِي وِجْدَانِ المُجْتَمَعِ.
الوَحْشُ / السَّفِينَة (شَخْصِيَّة مَعْنَوِيَّةٌ)	القُوَّةُ العَسْكَرِيَّةُ الغَاشِمَةُ الَّتِي تَقْصِفُ الآمِنِينَ مِنْ عَرْضِ البَحْرِ	يَرْمُزُ إِلَى: (الِاسْتِعْمَارِ وَالعَدُوِّ المُعْتَدِي) الَّذِي يَسْعَى لِسَرِقَةِ أَمْنِ النَّاسِ وَخَيْرَاتِهِمْ.

ثالثا : المكان والزمان في القصة وأهميتهما وما يرمزان إليه

المكان في القصة	وصف المكان	أهميته (ما يرمز إليه)
① الشَّاطِئُ	هُوَ مَكَانُ التَّمَتُّرُسِ وَالمُوَاجَهَةِ الأُولَى	الشاطئ يَرْمُزُ إِلَى (خَطِّ الدِّفَاعِ الأَوَّلِ وَالِارْتِبَاطِ بِالأَرْضِ)، حَيْثُ تَبْدَأُ فِكْرَةُ الصُّمُودِ.
② المَنْزِلُ السَّعَفِيُّ (الرُّكَامُ)	كَانَ مَكَانًا لِلدِّفْءِ وَالِابْتِسَامَةِ وَتَحَوَّلَ إِلَى رَمَادٍ.	المَنْزِلُ السَّعَفِيُّ (الرُّكَامُ) يَرْمُزُ إِلَى (انْكِسَارِ الحَيَاةِ البَسِيطَةِ) وَقَسْوَةِ الحَرْبِ الَّتِي تُدَمِّرُ الأَحْلَامَ.
③ عَرْضُ البَحْرِ (قُرْبَ الوَحْشِ)	مَكَانُ الخَطَرِ وَالمُوَاجَهَةِ الفَاصِلَةِ.	عرض البحر يَرْمُزُ إِلَى (مَيْدَانِ التَّحَدِّي) وَاخْتِبَارِ شَجَاعَةِ الإِنْسَانِ فِي مُوَاجَهَةِ القُوَّةِ المُتَفَوِّقَةِ.
④ الجِدَارُ القَدِيمُ	آخِرُ مَا تَبَقَّى مِنَ الأَطْلَالِ، وَشَاهِدٌ عَلَى الحِكَايَةِ.	يرمز إلى (ضَيَاعِ الْقِيمَةِ وَقَسْوَةِ الْوَاقِعِ الِاسْتِهْلَاكِيِّ)؛ فالمقال الذي كُتب بالدم والدموع انتهى كورق مهمل.

الزمان في القصة	وصف الزمان	أهميته (ما يرمز إليه)
①الزَّمَانُ المَاضِي (وَقْتُ القَصْفِ)	يُمَثِّلُ فَتْرَةَ المِحْنَةِ وَالأَلَمِ.	يَرْمُزُ إِلَى (زَمَنِ الِاسْتِعْمَارِ) وَاللَّحْظَةِ الَّتِي وُلِدَتْ فِيهَا إِرَادَةُ المُقَاوَمَةِ.
❤②الزَّمَانُ الحَاضِرُ (زَمَنُ مُبَارَكٍ العَجُوزِ)	زَمَنُ الِاسْتِرْجَاعِ وَالذِّكْرَى لانتصارات الماضي	يَرْمُزُ إِلَى (خُلُودِ النَّصْرِ) وَبَقَاءِ العِزَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا الأَبْطَالُ فِي نُفُوسِ الأَجْيَالِ اللَّاحِقَةِ.

رابعا :ملامح أو عناصر البيئة في القصة

مَلَامِحُ البِيئَةِ المَكَانِيَّةِ (الجُغْرَافِيَّةُ)	❤ تَبْرُزُ البِيئَةُ السَّاحِلِيَّةُ الإِمَارَاتِيَّةُ القَدِيمَةُ مِنْ خِلَالِ (البَحْرِ، الخُورِ، الشَّاحُوفِ، المِرْسَاةِ) ❤ وَتظهر البِيئَةُ السَّكَنِيَّةُ البَسِيطَةُ مِنْ خِلَالِ (بُيُوتِ السَّعَفِ، الأَزِقَّةِ الضَّيِّقَةِ، الجِدَارِ الطِّينِيِّ).
مَلَامِحُ البِيئَةِ الزَّمَانِيَّةِ (التَّارِيخِيَّةُ)	♦ تَرْتَبِطُ القِصَّةُ بِفَتْرَةِ مَا قَبْلَ الِاتِّحَادِ، حَيْثُ البَسَاطَةُ فِي العَيْشِ وَالِاعْتِمَادُ عَلَى الصَّيْدِ، وَاسْتِخْدَامُ الأَسْلِحَةِ التَّقْلِيدِيَّةِ القَدِيمَةِ مِثْلَ بُنْدُقِيَّةِ (أَبُو فَتِيل). ✅الزَّمَانُ المَاضِي (وَقْتُ القَصْفِ): يُمَثِّلُ فَتْرَةَ المِحْنَةِ وَالأَلَمِ. أَهَمِّيَّتُهُ: يَرْمُزُ إِلَى (زَمَنِ الِاسْتِعْمَارِ) وَاللَّحْظَةِ الَّتِي وُلِدَتْ فِيهَا إِرَادَةُ المُقَاوَمَةِ. ✅ الزَّمَانُ الحَاضِرُ (زَمَنُ مُبَارَكٍ العَجُوزِ): زَمَنُ الِاسْتِرْجَاعِ وَالذِّكْرَى. أَهَمِّيَّتُهُ: يَرْمُزُ إِلَى (خُلُودِ النَّصْرِ) وَبَقَاءِ العِزَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا الأَبْطَالُ فِي نُفُوسِ الأَجْيَالِ اللَّاحِقَةِ.
مَلَامِحُ البِيئَةِ النَّفْسِيَّةِ (المَشَاعِرُ والأحاسيس والوجدان)	♦ تُسَيْطِرُ مَشَاعِرُ الفَجِيعَةِ وَالأَلَمِ عِنْدَ فَقْدِ الأَبْنَاءِ (النَّشِيجُ، الصَّدْمَةُ) ♦ثُمَّ مَشَاعِرُ الإِصْرَارِ وَالتَّحَدِّي لِتَنْفِيذِ العَمَلِيَّةِ. ♦ وَفِي النِّهَايَةِ مَشَاعِرُ الرَّاحَةِ وَالِانْتِصَارِ عِنْدَ رَحِيلِ "الوَحْشِ".
مَلَامِحُ البِيئَةِ الِاجْتِمَاعِيَّةِ (العَادَاتُ والتقاليد الموجودة في المجتمع)	❤تعكس القصة طبيعة المجتمع وقيمه وأخلاقه مثل: ✅ تَلَاحُمِ الجِيرَانِ (أَحْسَنَ اللَّهُ عَزَاك) ✅وَقِيمَةِ الشَّهَادَةِ وَالدِّفَاعِ عَنِ العِرْضِ وَالأَرْضِ كَوَاجِبٍ اجْتِمَاعِيٍّ مُقَدَّسٍ. ✅ وَمُسَانَدَةِ مُبَارَكٍ لِصَدِيقِهِ رَغْمَ الخَطَرِ

خامسا :التقنيات الفنية في القصة وأمثلة عليها

التقنية في القصة ومعناها	مثال عليها من القصة	أهمية التقنية ورمزيتها
☑السرد: ذكر الأعمال التي تقوم بها الشخصية في القصة	مِثْلَ (سَحَبْتُ المِرْسَاةَ، ثَبَّتُّ المَجَادِيفَ، دَفَعْتُ بِالشَّاحُوفِ).	يَنْقُلُ تَفَاصِيلَ العَمَلِ الفِدَائِيِّ وَيَجْعَلُ القَارِئَ يَعِيشُ خُطَوَاتِ البَطَلِ نَحْوَ هَدَفِهِ.
☑الِاسْتِبَاقُ أو الاستشراف : التوقع لما سيحدث في المستقبل مثل التوقع لرحيل الوحش والأعداء عنهم في القصة	مِثْلَ قَوْلِهِ (سَيَرْحَلُ اللَّيْلَةَ).	التمهيد والتشويق للأحداث المستقبلية في القصة يَزِيدُ مِنْ تَشْوِيقِ القَارِئِ وَيُؤَكِّدُ عَلَى ثِقَةِ البَطَلِ فِي تَحْقِيقِ النَّصْرِ..
☑الِاسْتِرْجَاعُ: الْعَوْدَةُ بأحداث القصة إلى الماضي والتفكير في ذكريات الماضي مثل تذكر صورة الأم والأولاد	مِثْلَ (تَدَاعَتْ فِي مُخَيِّلَتِي صُورَةُ الأُمِّ وَالأَوْلَادِ).	يُوَضِّحُ دَوَافِعَ البَطَلِ؛ فَالذِّكْرَى الجَمِيلَةُ هِيَ الَّتِي دَفَعَتْهُ لِلتَّضْحِيَةِ.
☑ الْوَصْفُ: وَصْفُ الْبِيئَةِ والأحداث والأشخاص والأماكن والأزمنة في القصة	مِثْلَ وَصْفِ السَّفِينَةِ بِـ (الوَحْشِ الرَّابِضِ).	❤①إظهار أحوال وصفات الشخصيات والأماكن والأزمنة في القصة ❤② يُجَسِّدُ الشَّرَّ وَالقُوَّةَ المُخِيفَةَ، وَيُقَرِّبُ الحَالَةَ الشُّعُورِيَّةَ لِلْبَطَلِ إِلَى ذِهْنِ القَارِئِ.
☑ الصِّرَاعُ: النزاع بين الشخصيات في القصة مثل: الصِرَاعُ بَيْنَ مبارك والوحش والأعداء.	❤صِرَاعٌ خَارِجِيٌّ: (مَعَ العَدُوِّ) ❤صِرَاعٌ نَفْسِيٌّ (دَاخِلِيٌّ): (الخَوْفُ وَالِارْتِجَافُ).	☑ يساعد في قوة الأحداث وجذب انتباه المتلقي ويرمز إلى الصراع بين طبقات المجتمع وبين أفكار ومشاعر الكاتب وبين ماضيه وحاضره ☑ يُبْرِزُ إِنْسَانِيَّةَ البَطَلِ وَأَنَّ الشَّجَاعَةَ هِيَ الِانْتِصَارُ عَلَى الخَوْفِ الشَّخْصِيِّ مِنْ أَجْلِ قَضِيَّةٍ كُبْرَى.
الحِوَارُ الخَارِجِيُّ: هُوَ الحَدِيثُ بَيْنَ الشَّخْصِيَّاتِ	مِثْلَ حِوَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَعَ مُبَارَكٍ (مُبَارَكٌ أَيْنَ السِّكِّينُ؟.. السِّكِّينُ هُنَاكَ فِي السَّلَّةِ).	يُطَوِّرُ الأَحْدَاثَ، وَيَكْشِفُ عَنْ مَلَامِحِ الشَّخْصِيَّاتِ وَعَلَاقَتِهِمْ بِبَعْضِهِمُ البَعْضِ.
الحِوَارُ الدَّاخِلِيُّ (المُنُولُوجُ) هُوَ حَدِيثُ الشَّخْصِيَّةِ مَعَ نَفْسِهَا.	مِثْلَ (كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ إِنَّ هَذِهِ القَبْضَةَ مِنَ الرَّمَادِ هِيَ الحَيَاةُ الَّتِي خُنِقَتْ؟).	يَكْشِفُ عَنْ عُمْقِ الأَلَمِ النَّفْسِيِّ وَالأَفْكَارِ الدَّفِينَةِ الَّتِي لَا يَبُوحُ بِهَا البَطَلُ لِلآخَرِينَ.

سادسا : نص القصة ومعاني الكلمات

الفقرة الأولى: لَيْلُ الشَّاطِئِ وَالوَحْشُ الرَّابِضُ

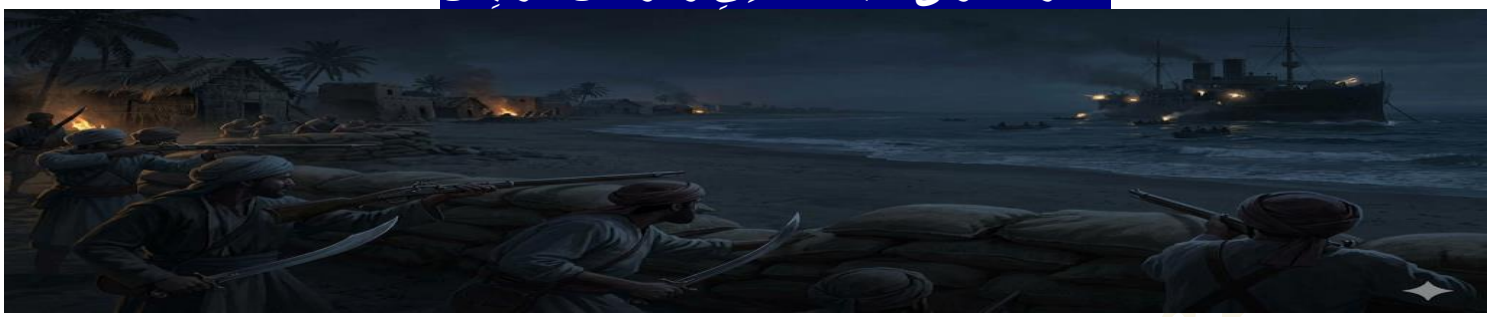

فِي اللَّيْلِ المُوحِشِ العَتِمِ كَانُوا يَتَمَتْرَسُونَ خَلْفَ الأَكْيَاسِ الرَّمْلِيَّةِ عَلَى الشَّاطِئِ، أَيْدِيهِمْ مُمْسِكَةٌ بِالبَنَادِقِ العَتِيقَةِ (أَبُو فَتِيل) وَبِالسُّيُوفِ الحَادَّةِ، وَوَنِيسُهُمُ الوَحِيدُ مُوسِيقَا تَبْعَثُهَا الرِّيَاحُ الخَرِيفِيَّةُ عَبْرَ أَمْوَاجِ البَحْرِ.

وَهُنَاكَ بَعِيدًا بَعِيدًا تَنْتَصِبُ عَلَى الرِّمَالِ البُيُوتُ السَّعَفِيَّةُ وَالطِّينِيَّةُ – وَآخِرُ أَطْلَالِهَا هَذَا الجِدَارُ – تَخْتَزِنُ صَدَى البُكَاءِ وَالعَوِيلِ عَلَى القَتْلَى وَالجَرْحَى بِتِلْكَ النِّيرَانِ، يَرْمِيهَا ذَلِكَ الشَّيْءُ المُخِيفُ الرَّابِضُ فِي كَبِدِ البَحْرِ.

الحَرَائِقُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَمَعَ النِّيرَانِ كَانَ الوَحْشُ يُرْسِلُ جَرَاثِيمَهُ بَيْنَ الحِينِ وَالآخَرِ، عَبْرَ قَوَارِبِ تَجْدِيفٍ تَتَسَلَّلُ إِلَى الشَّاطِئِ، وَتَنْشُرُ الذُّعْرَ وَالخَوْفَ.

الرِّجَالُ صَامِدُونَ يُحَرِّكُهُمْ مَصِيرٌ وَاحِدٌ، فَالشَّهَادَةُ مَطْلَبٌ فِي مُوَاجَهَةِ الغَرِيبِ الَّذِي جَاءَ يَنْهَبُ وَيَسْرِقُ ابْتِسَامَةً تَأْبَى أَنْ تُفَارِقَ الأَرْضَ، رَائِحَتُهَا عَطَاءٌ دَائِمٌ، وَمِيَاهُهَا خُبْزٌ وَحِكَايَاتٌ خَالِدَةٌ، وَدُرُوبُهَا خَطَوَاتُ العَاشِقِينَ فِي اللَّيَالِي القَمَرِيَّةِ.

✅ مِنْ مَعَانِي كَلِمَاتِ الفَقْرَةِ الأولى✅

✅(يَتَمَتْرَسُونَ): يَتَحَصَّنُونَ وَيَجْعَلُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مِتْرَاساً (حَاجِزاً) لِلحِمَايَةِ، ✅(العَتِيقَةِ): القَدِيمَةُ جِدّاً وَالأَصِيلَةُ، ✅(تَنْتَصِبُ): تَقُومُ وَتَرْتَفِعُ، ✅(أَطْلَالِهَا): مَا تَبَقَّى شَاخِصاً مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ بَعْدَ هَدْمِهَا، ✅(العَوِيلُ): رَفْعُ الصَّوْتِ بِالبُكَاءِ وَالصِّيَاحِ المُتَوَاصِلِ، ✅(الرَّابِضُ): المُقِيمُ وَالثَّابِتُ فِي مَكَانِهِ (وَالمَقْصُودُ هُنَا السَّفِينَةُ الحَرْبِيَّةُ)، ✅(كَبِدِ البَحْرِ): وَسَطِ البَحْرِ أَوْ عُمْقِهِ، ✅(جَرَاثِيمَهُ): المَقْصُودُ هُنَا (أَعْوَانُهُ أَوْ جُنُودُهُ المُخَرِّبُونَ)، ✅(تَأْبَى): تَرْفُضُ بِشِدَّةٍ.

الفقرة الثانية: المَأْسَاةُ وَحَرِيقُ المَنْزِلِ

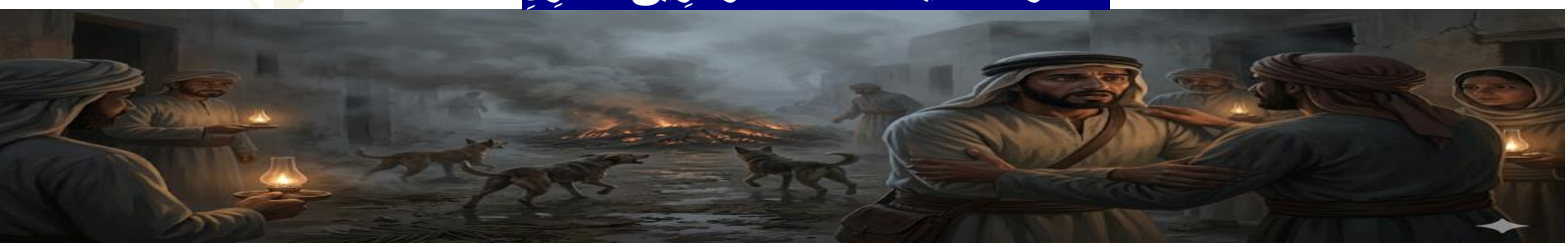

وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلْتُ لِأَهْنَأَ بِالرَّاحَةِ بَعْدَ سَهَرِ اللَّيَالِي فِي الحُفَرِ الرَّطْبَةِ.. عَبَرْتُ الزُّقَاقَ الضَّيِّقَ.. اقْتَرَبْتُ، العَوِيلُ يَزْدَادُ وُضُوحًا، وَالصُّرَاخُ يَتَعَالَى.

امْتَلَأَتِ السِّكَكُ السَّعَفِيَّةُ بِالرَّوَائِحِ العَفِنَةِ.. تَكَاثَرَتِ الأَدْخِنَةُ.. وَغَطَّتْ سُحُبُهَا الحَيَّ كُلَّهُ. أَبْدَتِ الكِلَابُ اسْتِيَاءَهَا لِلأَعْمَالِ القَذِرَةِ، وَهِيَ تَجْرِي عَبْرَ الأَزِقَّةِ بِاتِّجَاهِ ذَلِكَ الوَحْشِ. أَحْسَسْتُ بِالدَّمِ يَتَصَاعَدُ فِي عُرُوقِي.

خَطَوْتُ بِسُرْعَةٍ فِي الزُّقَاقِ الرَّطْبِ المُؤَدِّي إِلَى المَنْزِلِ السَّعَفِيِّ ذِي الحِضْنِ الدَّافِئِ، وَالابْتِسَامَةِ البَرِيئَةِ. أَسْرَعْتُ إِذْ مَرَّ أَحَدُ القَوْمِ وَهُوَ يُرَدِّدُ (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ). كَبُرَتِ الدَّهْشَةُ وَتَفَجَّرَتْ، وَعِنْدَمَا وَصَلْتُ إِلَى نِهَايَةِ الزُّقَاقِ... إِذَا بِي أَمَامَ تَجَمُّعِ الحَيِّ.. أَكْوَامُ الرَّمَادِ.. أَضْوَاءُ المَصَابِيحِ... وَرَائِحَةُ السَّعَفِ المَحْرُوقِ. وَقَفْتُ عِنْدَئِذٍ وَلَمْ أَجْرُؤْ عَلَى السُّؤَالِ فَقَدْ كَانَ الجَوَابُ مَاثِلًا أَمَامِي. تَسَابَقَتْ أَيْدِي القَوْمِ تُرَبِّتُ عَلَى كَتِفِي وَتُوَاسِينِي (أَحْسَنَ اللَّهُ عَزَاكَ يَا بُو عَبْدِ اللَّهِ)، تَجَمَّدَ الدَّمُ فِي عُرُوقِي، وَفَجْأَةً.. أَمْسَكْتُ أَحَدَ الرِّجَالِ بِكِلْتَا يَدَيَّ وَهَزَزْتُهُ بِعُنْفٍ: الأَوْلَادُ!!.. أَيْنَ الأَوْلَادُ وَأُمُّهُمْ؟

♡ مِنْ مَعَانِي كَلِمَاتِ الفَقْرَةِ الثَانِية ♡

♡(الزُّقَاقَ): الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ (النَّافِذُ أَوْ غَيْرُ النَّافِذِ)، ♡(السِّكَكُ): الطُّرُقُ وَالأَزِقَّةُ، ♡(العَفِنَةِ): الكَرِيهَةُ الرَّائِحَةِ، ♡(اسْتِيَاءَهَا): عَدَمَ رِضَاهَا وَشُعُورَهَا بِالأَلَمِ وَالضِّيقِ، ♡(مَاثِلًا): مُنْتَصِباً وَوَاضِحاً لِلْعَيَانِ، ♡(تُرَبِّتُ): تَضْرِبُ بِرِفْقٍ وَلِينٍ لِغَرَضِ التَّهْدِئَةِ وَالمُوَاسَاةِ

الفقرة الثالثة : الفَجِيعَة وَقَبْضَة الرَّمَادِ

لَزِمَ الرَّجُلُ الصَّمْتَ مُرْتَمِيًا عَلَى صَدْرِي.. انْفَجَرَ بَاكِيًا وَهُوَ يُرَدِّدُ (أَحْسَنَ اللَّهُ عَزَاكَ فِيهِمْ). اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَايَ وَاحْتَضَنْتُهُ بِكُلِّ قُوَّتِي وَضَغَطْتُ بِجِسْمِهِ عَلَى صَدْرِي. خَنَقْتُ بِدَاخِلِي الصَّرْخَةَ الحَادَّةَ، تَقَدَّمَ أَحَدُهُمْ: كُنَّا نُطْفِئُ حَرِيقًا.. وَإِذَا بِنَا نُشَاهِدُ تَصَاعُدَ اللَّهَبِ قَرِيبًا مِنْ دَارِكَ.. هَرَعَتْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ، وَإِذَا بِالنَّارِ قَدْ أَتَتْ عَلَى الخَيْمَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا الأَوْلَادُ، بَذَلْنَا كُلَّ مَا اسْتَطَعْنَاهُ وَلَكِنْ....! إِنَّهُمْ هُنَاكَ.. لَقَدْ غَطَّيْنَاهُمْ.. مَادَتِ الأَرْضُ مِنْ تَحْتِي.. اتَّكَأْتُ عَلَى أَكْتَافِ مَنْ كَانَ بِجَانِبِي.. حَرَارَةُ المَكَانِ تَلْفَحُنِي، وَتَزِيدُ دَمِي غَلَيَانًا، اقْتَرَبْتُ مِنَ الجُثَثِ المُلْقَاةِ عَلَى بَقَايَا السَّعَفِ الَّذِي تَمَّ إِنْقَاذُهُ، جَثَوْتُ عَلَى رُكْبَتَيَّ وَالعَرَقُ يَنْضَحُ مِنْ جَسَدِي بِغَزَارَةٍ، نَزَعْتُ الغِطَاءَ بِبُطْءٍ وَإِذَا بِرَائِحَةِ اللَّحْمِ المُحْتَرِقِ تَخْنُقُنِي.. تَنَفَّسْتُ بِصُعُوبَةٍ.. أَعَدْتُ الغِطَاءَ.. نَهَضْتُ وَاقِفًا عَلَى قَدَمَيَّ المُرْتَجِفَتَيْنِ خَطَوْتُ نَحْوَ الرُّكَامِ.. تَنَاوَلْتُ بِيَدِي حَفْنَةً مِنَ الرَّمَادِ السَّاخِنِ.. ضَغَطْتُ عَلَيْهِ بِشِدَّةٍ.. أَحْسَسْتُ بِحَرَارَتِهِ وَأَنَا أُقَدِّمُهُ لِلرِّجَالِ وَالأَلَمُ يَتَفَجَّرُ فِي وَيْفْتِكُ بِأَوْصَالِي، وَتَتَدَفَّقُ مِنْ عَيْنَيَّ دُمُوعٌ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ: شُمُّوا رَائِحَتَهُ.. إِنَّهُ.... وَاخْتَنَقْتُ بِالنَّشِيجِ وَالغَضَبِ كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ إِنَّ هَذِهِ القَبْضَةَ مِنَ الرَّمَادِ هِيَ الحَيَاةُ الَّتِي خُنِقَتْ، وَالذِّكْرَيَاتُ الَّتِي أُحْرِقَتْ، وَأَغَانِي المَرَاجِيحِ وَضَحَكَاتُ العَاشِقِينَ وَالسُّمَّارِ فِي اللَّيَالِي الجَمِيلَةِ، وَقَدْ تَحَوَّلَتْ رَمَادًا أَسْوَدَ؟ وَجَمَ الرِّجَالُ... بِصَمْتٍ بَكَوْا.

♡ مِنْ مَعَانِي كَلِمَاتِ الفَقْرَةِ الثالثة ♡

♡(لَزِمَ): تَمَسَّكَ بِـ أَوْ ثَبَتَ عَلَى، ♡(اغْرَوْرَقَتْ): امْتَلَأَتْ بِالدُّمُوعِ حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَفِيضَ، ♡(هَرَعَتْ): أَسْرَعَتْ فِي خَوْفٍ أَوْ ذُعْرٍ، ♡(مَادَتِ): اضْطَرَبَتْ وَمَالَتْ وَدَارَتْ (تَعْبِيرٌ عَنْ هَوْلِ الصَّدْمَةِ)، ♡(تَلْفَحُنِي): تُصِيبُ وَجْهِي بِحَرَارَتِهَا وَتَحْرِقُهُ، ♡(جَثَوْتُ): جَلَسْتُ عَلَى رُكْبَتَيَّ، ♡(يَنْضَحُ): يَتَحَلَّبُ وَيَسِيلُ، ♡(الرُّكَامِ): مَا تَرَاكَمَ مِنَ الحُطَامِ وَبَقَايَا الهَدْمِ،

(حَفْنَةً): مِلْءُ كَفِّ اليَدِ، (يَفْتِكُ بِأَوْصَالِي): يُقَطِّعُ مَفَاصِلِي وَجَسَدِي، (مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ): لَا تَتَوَقَّفُ وَلَا تَنْتَهِي، (النَّشِيجِ): تَرَدُّدُ صَوْتِ البُكَاءِ فِي الصَّدْرِ (بُكَاءٌ بِمُرَارَةٍ)، (وَجَمَ): سَكَتَ حُزْناً أَوْ خَوْفاً.

الفقرة الرابعة : الإِصْرَارُ عَلَى الثَّأْرِ

انْشَغَلْنَا فِي إِعْدَادِ الجُثَثِ لِدَفْنِهَا فِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ بَعْدَ صَلَاةِ الغَائِبِ، انْفَرَدْتُ بَعْدَهَا عَلَى كَوْمَةٍ مِنَ الرِّمَالِ عَلَى بُعْدِ خُطُوَاتٍ مِنَ الشَّاطِئِ.. تَدَاعَتْ فِي مُخَيِّلَتِي صُورَةُ الأُمِّ وَالأَوْلَادِ وَالحِكَايَاتِ الحُلْوَةِ عَلَى (المَنَامَةِ) المَزْرُوعَةِ وَسَطَ ذَلِكَ المَنْزِلِ. افْتَرَشْتُ قِطْعَةَ قُمَاشٍ هِنْدِيٍّ كُنْتُ أَضَعُهَا عَلَى رَأْسِي (غُتْرَةً).. جَرَفَنِي بُكَاءٌ حَادٌّ.. زَرَعْتُ وَجْهِي فِي حِضْنِ الرِّمَالِ.. ثُمَّ اسْتَلْقَيْتُ وَعَيْنَايَ مَشْدُودَتَانِ تِجَاهَ ذَلِكَ الوَحْشِ، انْهَالَتْ مِطْرَقَةُ الأَفْكَارِ عَلَى رَأْسِي.. مُبَارَكٌ... (الشَّاحُوفُ)... أَجَل الشَّاحُوفُ.. لَا بُدَّ أَنْ يَرْحَلَ قَبْلَ أَنْ أُوَارِيَهُمُ التُّرَابَ.

انْدَفَعْتُ بِقُوَّةٍ نَحْوَ الخُورِ، حَيْثُ يَرْسُو شَاحُوفُ مُبَارَكٍ الَّذِي اتَّخَذَ مِنْهُ مَسْكَنًا وَوَسِيلَةً لِرِزْقِهِ. رَكَضْتُ عَبْرَ الظُّلْمَةِ فَوْقَ الأَحْجَارِ وَبَقَايَا عِظَامِ الأَسْمَاكِ.. الأَشْبَاحُ فِي دَاخِلِي وَمِنْ حَوْلِي، وَالظُّلْمَةُ تَشْتَدُّ.

وَصَلْتُ الشَّاطِئَ.. تَرَاءَى لِي الشَّاحُوفُ يَتَرَاقَصُ مَعَ الأَمْوَاجِ الصَّغِيرَةِ، لَفَحَتْنِي نَسَمَاتُ الخَرِيفِ الآتِيَةُ مِنَ البَرَارِي وَأَنَا أَنْزِلُ إِلَى المَاءِ لِأَجْذِبَ الشَّاحُوفَ، قَفَزَ مُبَارَكٌ مرعوبًا عَلَى أَثَرِ ارْتِطَامِ الشَّاحُوفِ بِرِمَالِ الشَّاطِئِ.

مَنْ... مَنْ هُنَاكَ؟

وَثَبْتُ عَلَى (الفَنَّةِ) وَنَزَلْتُ فِي (الخَنِّ)، وَأَخَذْتُ أَبْحَثُ عَنْ سِكِّينٍ بَيْنَ أَكْوَامِ الشِّبَاكِ.

مُبَارَكٌ أَيْنَ السِّكِّينُ؟

مَنْ...؟ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.. يَا هَلَا.. السِّكِّينُ هُنَاكَ فِي السَّلَّةِ، وَجَدْتُهَا وَأَمْسَكْتُ بِهَا شَهَرْتُهَا فِي وَجْهِهِ.. تَرَاجَعَ إِلَى الخَلْفِ خَائِفًا.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَاذَا جَرَى؟ تَنَاوَلْتُ طَرَفَ القُمَاشِ الَّذِي كَانَ يَلْتَحِفُ بِهِ مُبَارَكٌ، وَمَسَحْتُ السِّكِّينَ مِنْ بَقَايَا الأَسْمَاكِ وَالأَعْشَابِ البَحْرِيَّةِ. لَا تَخَفْ يَا مُبَارَكُ.. أَتَرَى ذَلِكَ الوَحْشَ الَّذِي انْهَالَ عَلَيْنَا بِنِيرَانِهِ المُحْرِقَةِ.. سَيَرْحَلُ اللَّيْلَةَ.

مِنْ مَعَانِي كَلِمَاتِ الفَقْرَةِ الرابعة

(تَدَاعَتْ): تَتَابَعَتْ وَتَوَالَتْ، (المَنَامَةِ): سَرِيرٌ مُرْتَفِعٌ يُصْنَعُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ سَعَفِ النَّخِيلِ، (أُوَارِيَهُمُ): أَدْفِنُهُمْ وَأُغَطِّيهِمْ، (الخُورِ): لِسَانٌ مِنَ المَاءِ الدَّاخِلِ فِي الأَرْضِ، (يَرْسُو): يَتَوَقَّفُ القَارِبُ فِي المَاءِ، (الشَّاحُوفُ): قَارِبٌ خَشَبِيٌّ صَغِيرٌ وَسَرِيعٌ، (مرعوبا): خَائِفاً وَمُرْتَعِداً، (ارْتِطَامِ): اصْطِدَامِ، (الفَنَّةِ): السَّطْحُ المُرْتَفِعُ فِي مُقَدِّمَةِ القَارِبِ، (الخَنِّ): جَوْفُ السَّفِينَةِ (المَخْزَنُ)، (شَهَرْتُهَا): رَفَعْتُهَا وَأَظْهَرْتُهَا.

الفقرة الخامسة: خُطَّةُ التَّسَلُّلِ إِلَى "الوَحْشِ"

سَكَتَ مُبَارَكٌ وَلَمْ يَرُدَّ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَكَأَنَّهُ شَعَرَ أَنَّ الأَمْرَ لَا يَعْدُو أَنْ يَكُونَ دُعَابَةً عَابِرَةً.

وَكَيْفَ يَا بُو عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ، وَهَا قَدْ مَرَّتْ عَشَرَةُ أَيَّامٍ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ البَلَدِ إِلَّا أَطْلَالُهَا.. البَحْرُ.

لَمْ أَتْرُكْهُ يُكْمِلُ.. سَحَبْتُ المِرْسَاةَ، وَضَعْتُهَا عَلَى السَّطْحِ الأَمَامِي.. ثَبَّتُّ المَجَادِيفَ.. وَدَفَعْتُ بِالشَّاحُوفِ إِلَى أَعْمَاقِ البَحْرِ.

مَا عَلَيْكَ يَا مُبَارَكُ الآنَ إِلَّا أَنْ تُوصِلَنِي إِلَى ذَلِكَ الوَحْشِ.

وَلَكِنْ يَا بُو عَبْدِ اللَّهِ ...! أَعْرِفُ أَنَّ الشَّاحُوفَ صَغِيرٌ وَالأَمْوَاجَ بَدَأَتْ تَرْتَفِعُ لَكِنَّهَا الفُرْصَةُ الوَحِيدَةُ الَّتِي سَتُسَاعِدُنَا لِلْوُصُولِ بِقُرْبِهِ دُونَ أَنْ يَشْعُرُوا.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.... مَا الَّذِي يَدُورُ فِي عَقْلِكَ؟

أَرْجُوكَ يَا مُبَارَكُ... اسْتَمِرَّ فِي التَّجْدِيفِ وَالْزَمِ الصَّمْتَ حَتَّى نَصِلَ.

بَدَأْنَا نَضْرِبُ تِلْكَ المَجَادِيفَ بِخِفَّةٍ وَتَنَاسُقٍ وَالشَّاحُوفُ يَمْخُرُ عُبَابَ المِيَاهِ بِانْسِيَابٍ خَرَجْنَا إِلَى عَرْضِ البَحْرِ، حَيْثُ الأَمْوَاجُ سَرِيعَةُ الانْكِسَارِ، وَاسْتَمَرَّ الشَّاحُوفُ بِالانْزِلَاقِ وَسَطَ الصَّمْتِ حَتَّى اقْتَرَبْنَا .. يَتَرَاءَى لَنَا عَبْرَ الأُفُقِ كَأَنَّهُ الجَبَلُ المَارِدُ..

ابْتَعَدْنَا قَلِيلًا حَتَّى يَهْجَعُوا لِلنَّوْمِ.

مُبَارَكٌ.. تَكَلَّمْ لِمَاذَا تَلْزَمُ الصَّمْتَ؟

لَقَدْ أَمَرْتَنِي بِأَنْ أَصْمُتَ.

يَا رَجُلُ أَكَادُ أَخْتَنِقُ... حَدِّثْنِي عَنْ أَيِّ شَيْءٍ.

لَمْ تُخْبِرْنِي يَا بُو عَبْدِ اللَّهِ عَمَّا أَنْتَ مُقْدِمٌ عَلَيْهِ؟

اسْمَعْ يَا مُبَارَكُ بَعْدَ أَنْ يَنَامُوا سَأَسْبَحُ حَتَّى ذَلِكَ الوَحْشِ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ هَذَا لَجُنُونٌ... سَيَقْتُلُونَكَ.

❤️ مِنْ مَعَانِي كَلِمَاتِ الفَقْرَةِ الخَامِسَة ❤️

❤️(دُعَابَةً): مُزَاحاً، ❤️(المِرْسَاةَ): ثِقَلٌ حَدِيدِيٌّ يُلْقَى لِتَثْبِيتِ القَارِبِ، ❤️(يَمْخُرُ): يَشُقُّ المَاءَ، ❤️(عُبَابَ): ارْتِفَاعُ المَوْجِ وَتَلَاطُمُهُ، ❤️(انْسِيَابٍ): سُهُولَةٍ وَسُرْعَةٍ، ❤️(عَرْضِ البَحْرِ): وَسَطِ البَحْرِ البَعِيدِ، ❤️(يَهْجَعُوا): يَنَامُوا.

الفقرة السادسة: الفِدَاءُ وَمُوَاجَهَةُ الخَوْفِ

يَقُولُونَ إِنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ، وَأَبْدَانُهُمْ حَمْرَاءُ، وَمُكْتَمِلُو البِنْيَةِ، وَإِنَّهُمْ يَمْلِكُونَ المَعْرِفَةَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلَكِنْ..!

وَمَاذَا أَفْعَلُ بَعْدَ ذَلِكَ... أَأَنْتَظِرُكَ؟

لَا ... لَا تَنْتَظِرْ يَا مُبَارَكُ.. لَقَدْ قُمْتَ بِعَمَلٍ جَبَّارٍ، مَدِينٌ لَكَ بِهِ.

تَدِينُ لِي بِهِ..... وَهَلْ تَسْتَكْثِرُ عَلَيَّ هَذَا العَمَلَ، وَالرِّجَالُ يُقَدِّمُونَ أَرْوَاحَهُمْ؟

حَالَمَا أَنْزِلُ ابْتَعِدْ بِالشَّاحُوفِ وَعُدْ إِلَى الشَّاطِئِ، وَلَا تُخْبِرْ أَحَدًا، وَأَنَا سَأَتَدَبَّرُ أَمْرِي وَأَعُودُ سَابِحًا.

الانْتِظَارُ لَا يُطَاقُ.. رَائِحَةُ الحَرِيقِ وَالرَّمَادُ السَّعَفِيُّ تَتَفَاعَلُ بِدَمِي، وَتُثِيرُ فِيَّ عَطَشَ اللَّحْظَةِ الَّتِي سَأُطْفِئُ فِيهَا نَارَ الخَرَابِ.

بَعْدَ أَنِ اسْتَدَرْنَا.. تَوَقَّفْنَا .. خَلَعْتُ الفَانِيلَةَ وَ (الوِزَارَ)... لَبِسْتُ سِرْوَالَ مُبَارَكٍ الَّذِي يَسْتَخْدِمُهُ فِي الغَوْصِ، نَزَلْتُ إِلَى المَاءِ بَعْدَ أَنْ ثَبَّتُّ السِّكِّينَ بِالحِزَامِ الَّذِي كَانَ خُيُوطًا صُوفِيَّةً مُحَاكَةً بِإِتْقَانٍ، تَقَدَّمْتُ سِبَاحَةً عَبْرَ تَلَاطُمِ الأَمْوَاجِ.. اقْتَرَبْتُ مِنْ حَبْلِ

المِرْسَاةِ.. تَعَلَّقْتُ بِهِ.. سَرَتْ فِيَّ رَعْشَةٌ عِنْدَمَا لَامَسَتْ رِجْلَايَ هَيْكَلَهُ الحَدِيدِيَّ البَارِدَ.. سَيْطَرَ الخَوْفُ، ظَلَلْتُ أَرْتَجِفُ، لَكِنْ سَرْعَانَ مَا اسْتَدْرَكْتُ إِحْسَاسِي أَنَّ مُبَارَكًا يُرَاقِبُنِي.. بَعْدَ أَنِ اقْتَنَصْتُ فُرْصَةَ نَوْمِهِمْ جَمِيعًا ... تَسَلَّقْتُ بِوَاسِطَةِ حَبْلِ المِرْسَاةِ، وَضَرَبَاتُ قَلْبِي تَزْدَادُ قُوَّةً، وَبَعْدَ جُهْدٍ مَشُوبٍ بِالحَذَرِ، وَضَعْتُ قَدَمِي عَلَى السَّطْحِ.

وَقَفْتُ مُنْحَنِيًا أُرَاقِبُ الحَارِسَ، وَهُوَ يَتَحَرَّكُ فِي الظَّلَامِ جِيئَةً وَذَهَابًا فِي خُطُوَاتٍ مُنَسَّقَةٍ، وَوَقْعُ أَقْدَامِهِ يُثِيرُ فِيَّ الرُّعْبَ... فَحَصْتُ كُلَّ شَيْءٍ.. تَقَدَّمْتُ إِلَى (الغَمَارَةِ) وَإِذَا بِي أُشَاهِدُ حَارِسًا عَلَى بَابِهَا وَهُوَ أَمْرٌ لَمْ أَكُنْ أَتَوَقَّعُهُ، افْتَرَسَنِي الخَوْفُ، بَيْدَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي خِيَارٌ. تَسَلَّلْتُ إِلَيْهِ بِحَذَرٍ، وَبَادَرْتُهُ بِضَرْبَةٍ قَوِيَّةٍ بِالسِّكِّينِ فِي صَدْرِهِ..... كَتَمْتُ أَنْفَاسَهُ بِيَدِي الأُخْرَى، وَسَقَطَ مُتَّكِئًا عَلَى ذِرَاعِي. دَخَلْتُ بَعْدَهَا الغُرْفَةَ وَإِذَا بِجَسَدِ رَجُلٍ ضَخْمِ البِنْيَةِ طَوِيلِ القَامَةِ غَارِقٍ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ.. سَيْطَرَ عَلَيَّ الخَوْفُ، وَتَوَجَّسْتُ فِي حَقِيقَتِهِ.. رُبَّمَا لَا يَكُونُ القَائِدَ بِعَيْنِهِ... تَدَفَّقَ الدَّمُ فِي رَأْسِي.. صُوَرُ المَآسِي وَالحَرَائِقِ وَالأَطْفَالِ اليَتَامَى وَالمَرَاجِيحِ الَّتِي شُنِقَتْ عَلَيْهَا الأَغَانِي. هَوَيْتُ بِيَدِي المُرْتَجِفَةِ بِالسِّكِّينِ عَلَى صَدْرِهِ، وَحَبَسْتُ أَنْفَاسَهُ بِمِخَدَّةٍ قُطْنِيَّةٍ مَنْعًا لِلضَّوْضَاءِ وَالصُّرَاخِ.

❤️ مِنْ مَعَانِي كَلِمَاتِ الفَقْرَةِ (السادسة) ❤️

❤️(مُكْتَمِلُو البِنْيَةِ): لَدَيْهِمْ أَجْسَامٌ قَوِيَّةٌ، ❤️(مَدِينٌ لَكَ): أَعْتَرِفُ بِفَضْلِكَ، ❤️(مُحَاكَةً): مَنْسُوجَةً، ❤️(تَلَاطُمِ): ضَرْبُ الأَمْوَاجِ لِبَعْضِهَا، ❤️(اقْتَنَصْتُ): انْتَهَزْتُ وَأَخَذْتُ، ❤️(مَشُوبٍ): مَخْلُوطٍ، ❤️(وَقْعُ): صَوْتُ الخُطُوَاتِ، ❤️(الغَمَارَةِ): غُرْفَةُ القِيَادَةِ أَوْ قَمِينَةُ السَّفِينَةِ، ❤️(افْتَرَسَنِي): تَمَلَّكَنِي بِقُوَّةٍ، ❤️(بَادَرْتُهُ): سَبَقْتُهُ وَعَاجَلْتُهُ، ❤️(تَوَجَّسْتُ): شَعَرْتُ بِالقَلَقِ وَالخَوْفِ.

الفقرة السابعة: الرَّصَاصُ وَالجُرْحُ وَرَحِيلُ الوَحْشِ

شَعَرَ الحَارِسُ بِالأَمْرِ وَشَاهَدْتُهُ يَقْتَرِبُ مِنْ خِلَالِ الأُفُقِ البَعِيدِ. أَسْرَعْتُ بِاتِّجَاهِ البَابِ مُتَعَثِّرًا بِأَكْوَامِ الحِبَالِ.. قَفَزْتُ إِلَى البَحْرِ غَائِصًا فِي الأَعْمَاقِ، وَهَوَاجِسُ الخَوْفِ وَالارْتِبَاكِ تَمَلَّكُ مِنِّي النَّوَاصِي.. وَحَالَمَا طَفَوْتُ إِلَى السَّطْحِ أَمْطَرَنِي الجُنُودُ بِرَصَاصِ

بَنَادِقِهِمْ.. أُصِبْتُ فِي ذِرَاعِي اليُسْرَى.. فَقَدْتُ عَلَى إِثْرِهَا قُوَايَ، غَيْرَ أَنَّنِي ظَلَلْتُ أُصَارِعُ الأَمْوَاجَ، وَأَلَمُ الجُرْحِ حَتَّى ارْتَطَمْتُ بِالشَّاطِئِ.. زَحَفْتُ عَلَى الرِّمَالِ مُتَلَبِّسًا بِهِسْتِيرِيَا لَمْ أَحْتَمِلْهَا.. اخْتَلَطَ فِيهَا البُكَاءُ بِالضَّحِكِ.

حَمْلَقْتُ بِالوُجُوهِ المُحِيطَةِ.. وَإِذَا بِمُبَارَكٍ وَاقِفٌ وَالابْتِسَامَةُ تَمْلَأُ ثَغْرَهُ، وَدُمُوعُهُ السَّاخِنَةُ تَنْثَالُ عَلَى وَجْهِهِ.. امْتَدَّتْ أَيْدِي القَوْمِ وَعِبَارَاتُ الأَسَى تَعْلُو الأَفْوَاهَ المَكْلُومَةَ، حَمَلُونِي إِلَى الحَيِّ الحَزِينِ وَالجُرْحُ يَنْزِفُ بِغَزَارَةٍ.

كَأَنِّي بِالكَلِمَاتِ المَحْفُورَةِ عَلَى الجِدَارِ القَدِيمِ تَتَحَرَّكُ، وَتَنْطِقُ لِكُلِّ الأَجْيَالِ أَنَّ هَذَا الجِدَارَ يَعْرِفُ حِكَايَةَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ .. وَتَحْتَهُ تَمَّ غَسْلُ جُثَّةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.. وَتَحْتَهُ أَيْضًا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِلرِّجَالِ (أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّ الوَحْشَ لَا بُدَّ أَنْ يَرْحَلَ) ... وَتَحْتَ هَذَا الجِدَارِ احْتَضَنْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَبَكَيْتُ عَلَى صَدْرِهِ كَثِيراً عِنْدَمَا شَاهَدْتُ الوَحْشَ يَرْحَلُ. وَأَنَا الآنَ أُنَاهِزُ التِّسْعِينَ عَامًا وَلَا يَحْلُو لِي ظِلٌّ لِلرَّاحَةِ إِلَّا .. تَحْتَ هَذَا الجِدَارِ.. وَالقَوْمُ اليَوْمَ يَسْخَرُونَ مِنِّي وَيُطْلِقُونَ عَلَيَّ: (مُبَارَكٌ.. عَاشِقُ الجِدَارِ)، لَا يُدْرِكُونَ أَنَّهُ عَلَى هَذَا الجِدَارِ.. رَأَيْتُ المُطَوَّعَ إِبْرَاهِيمَ يَكْتُبُ آخِرَ عِبَارَةٍ نَطَقَ بِهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ... (رَاحَ الوَحْشُ ... رَاحَ المَنْوَرِ).

كُتِبَتْ هذه القصة في يوم 12 يونيو 1979م .

♡ مِنْ مَعَانِي كَلِمَاتِ الفَقْرَةِ (السابعة) ♡

♡(هَوَاجِسُ): مَا يَقَعُ فِي النَّفْسِ مِنْ خَوَاطِرَ وَأَفْكَارٍ (غالباً سلبية)، ♡(النَّوَاصِي): مَفْرَدُهَا (نَاصِيَةٌ) وَهِيَ مَقَدَّمُ الرَّأْسِ، ♡(طَفَوْتُ): عَامَ جِسْمِي عَلَى السَّطْحِ، ♡(أُصَارِعُ): أُقَاوِمُ بِشِدَّةٍ، ♡(حَمْلَقْتُ): نَظَرْتُ بِحِدَّةٍ وَفَتَحْتُ عَيْنَيَّ جَيِّداً، ♡(ثَغْرَهُ): فَمَهُ، ♡(المَكْلُومَةَ): المَجْرُوحَةُ أَوْ المُصَابَةُ بِالحُزْنِ، ♡(أُنَاهِزُ): أَقْتَرِبُ مِنْ، ♡(المَنْوَرِ): الضَّوْءُ أَوْ النَّافِذَةُ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا النُّورُ.

أولا : تدريبات وأسئلة مهمة على القصة (مقالية وفق الهيكل)

السُّؤَالُ الأَوَّلُ: حَدِّدِ الحَدَثَ الرَّئِيسَ الَّذِي وَرَدَ فِي القِصَّةِ، مُوَضِّحاً كَيْفَ سَاهَمَ فِي تَطْوِيرِ الحُبْكَةِ؟

السُّؤَالُ الثَّانِي: فَسِّرْ تَصَرُّفَاتِ شَخْصِيَّةِ (أَبِي عَبْدِ اللَّهِ) عِنْدَمَا رَفَضَ دَفْنَ أُسْرَتِهِ قَبْلَ رَحِيلِ السَّفِينَةِ.

السُّؤَالُ الثَّالِثُ: اسْتَنْتِجْ مَلْمَحَيْنِ مِنْ مَلَامِحِ بِيئَةِ الكَاتِبِ وَمُجْتَمَعِهِ كَمَا ظَهَرَا فِي القِصَّةِ.

السُّؤَالُ الرَّابِعُ: وَضِّحْ جَمَالِيَّةَ الأُسْلُوبِ فِي عِبَارَةِ: (افْتَرَسَنِي الخَوْفُ)، مُسْتَنْتِجاً الدَّلَالَةَ الإِيحَائِيَّةَ لَهَا.

السُّؤَالُ الخَامِسُ: حَوِّلِ التَّرَاكِيبَ الوَصْفِيَّةَ إِلَى تَرَاكِيبَ إِضَافِيَّةٍ، ثم ضعها في جملة مفيدة من إنشائك وفق الجدول:

التركيب الوصفي	التركيب الإضافي	جملة مفيدة
جدار قديم		
النصر العظيم		

السُّؤَالُ السادس: حَوِّلِ التَّرَاكِيبَ الإِضَافِيَّةَ إِلَى تَرَاكِيبَ وصفِيَّةٍ، ثم ضعها في جملة مفيدة من إنشائك وفق الجدول:

التركيب الإضافي	التركيب الوصفي	جملة مفيدة
بعيد الأفق		
أسود اللون		

السُّؤَالُ السابع: اسْتَخْرِجْ مِنَ الفقرة الآتية كل ضَمِير جَرّ مُتَّصِل، واذكر محله الإعرابي (أعربه) وفق الجدول:
" وَإِذَا بِمُبَارَكٍ وَاقِفٌ وَالابْتِسَامَةُ تَمْلَأُ ثَغْرَهُ، وَدُمُوعُهُ السَّاخِنَةُ تَنْثَالُ عَلَى وَجْهِهِ..... وَالقَوْمُ اليَوْمَ يَسْخَرُونَ مِنِّي وَيُطْلِقُونَ عَلَيَّ: (مُبَارَكٌ.. عَاشِقُ الجِدَارِ)، لَا يُدْرِكُونَ أَنَّهُ عَلَى هَذَا الجِدَارِ.. رَأَيْتُ المُطَوَّعَ إِبْرَاهِيمَ يَكْتُبُ آخِرَ عِبَارَةٍ نَطَقَ بِهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ... (رَاحَ الوَحْشُ ... رَاحَ المَنْوَر). ".